

## تابع (2) قول الطحاوي ) الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنا (

0441-2-82

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00  
لا نزال عند قول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى والايامن قول باللسان واعتقاد بالجنا و قد ذكرنا على هذه القطعة جملة طيبة وصالحة من القواعد والاصول التي قررها اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى في باب الايمان - 00:00:21  
سوف نخصص هذا الدرس للكلام على ما استدل به المرجنة في اخراج العمل عن دائرة الايمان لاننا قلنا ان كل من اعتقد ان العمل خارج عن حقيقة الايمان وانه ليس بركن فيه فانه من المرجنة - 00:00:41  
او ترى ان المرجنة قالوا هذا القول بلا ذى بلا حجج ولا براهين ؟ الجواب لا يمكن ذلك بل لهم حجج ولهم براهين. فنحن في هذا الدرس نعرض لهذه الحجج والبراهين ونبين هل هي صالحة لما تمسكوا به من اخراج العمل عن حقيقة الايمان - 00:00:59  
او او فنأخذها واحدة واحدة مع الجواب عليها ان شاء الله تعالى عرفتم درستنا اليوم ؟ عن الحجج او البراهين التي يستدل بها المرجنة على اي قضية على اخراج العمل عن دائرة الايمان - 00:01:17  
لا سيما وان المرجنة كثير في هذا الزمان فالجهمية مرجنة والاشاعرة مرجنة والماتوريدية مرجنة والكلابية مرجنة فهم اعداد كثيرة.  
ولا ينبغي للطالب ان يكون خلوا من معرفة شيء من حججهم ربما يجمعه معهم شيء من المجالس يشغبون عليه ببعض هذه الادلة او الحجج - 00:01:37  
ويكون صدره خاويا من من معرفة الاجابة عنه فنأخذها واحدة واحدة مع الجواب عليها باذن الله عز وجل الشبهة الاولى استدلوا بحديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي على الناس زمان - 00:02:10  
لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك واليسرى على القرآن في ليلة فلا يبقى منه في الارض اية. ويبيقى الشيخ الكبير والعجوز يقولون تركنا اباءنا على لا الله الا الله فنحن نقولها - 00:02:34  
قال احد الرواية يقال له صلة ف قال صلة يا حذيفة وما تغنى عنهم لا الله الا الله؟ قال فاعرض عنه فسألته الثانية والثالثة فقال له يا صلة تنجيهم من النار وتحميهم من النار. الحديث جيد ان شاء الله - 00:02:56  
ووجه الدلالة منه على قول المرجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ان مجرد قول لا الله الا الله كاف في النجاة من النار وان لم وان لم يقارنه عمل - 00:03:17  
من ؟ لان هذا الحديث مفروض في قوم لا يعرفون ما صيام ولا صدقة ولا نسك. اليه كذلك ؟ ومع ذلك تنجيهم من النار. فافاد هذا ان الاتيان بلا الله الا الله كاف في النجاة وان لم يصاحبها عمل. فدل ذلك - 00:03:30  
على ان العمل خارج عن دائرة الايمان. اذ لو كان العمل من حقيقة الايمان واركانه لما كان قولهم بهذه ما يكافف في النجاة من النار  
الجواب عن ذلك اعلم رحمة الله تعالى ان ترك التعبد والاعمال لا يخلو من حالتين اما ان يكون ترك اختيار او ترك اضطرار - 00:03:50  
استوعبتم ان ترك الاعمال لا يخلو من حالتين اما ان يكون ترك اختيار واما ان يكون ترك اضطرار بمعنى

ان الانسان كان جاهلا بهذا العمل - 00:04:19

او كان ترك اضطرار كما هو سيحصل في اخر الزمان اذا رفع القرآن واسري به وارتفع العلم من الارض وكثرا الجهل وعمت البلوى وطمت ولا يجد الناس من يعلمهم دينهم. فيبقون في اخر الزمان لا يدرؤن ما - 00:04:38

ولا صلاة ولا صدقة ولا حج ولا نسك فهل هم يتربكون الاعمال في هذه الحالة ترك اختيار وترفع ولا ترك اضطرار؟ ترك اضطرار فهم معذورون في هذا الترك لعدم وجود من يعلمهم وقد دلت الادلة على ان الجاهل معذور ومرفوع عنه القلم اذا كان - 00:04:56

يجهل فالناس في اخر الزمان شهدت الادلة انهم سيترربكون الاعمال لا اعتباطا. وانما لعدم وجود من يعلمهم ولان العلم رفع ولان القرآن اسري به من الارض. فلم يعودوا يجدون بين ظهرانيهم الفاظ الوحي او من يعلمهم شيئا منه - 00:05:18

نسأل الله ان لا ندرك هذا الزمان فلا يصح استدلال المرجنة بترك العمل بهذا الحديث. لم؟ لأن الذين تركوا العمل في هذا الحديث لم يتركوه اختيارا مع قدرته على الاعمال والقيام بها. وانما تركوه اضطرارا والجاهل مرفوع عنه قلم التكليف. فلا تكليف الا - 00:05:40

علم والمتقرر عند العلماء ان التكاليف الشرعية منوطه بالقدرة على العلم والعمل. فلا تكليف الا بعلم ولا عقوبة الا هذا انذار فاذا لا يجوز للمرجنة ان يستدلوا بهذا الحديث لان ترك الاعمال فيه ترك اضطرار لا اختيار. ونحن انما - 00:06:04

يبحث في حكم من ترك العمل اختيارا لا اضطرارا الشبهة الثانية استدلوا بحديث يسميه اهل العلم بحديث البطاقة. وهو ما رواه الامام احمد في مسنده اسناد جيد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل - 00:06:26

من امتي على رؤوس الخالق يوم القيمة. فينصب له تسعه وتسعين سجلا كل سجل مد البصر تعرفون الحديث اليه كذلك فيقال له هل تنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا ربى - 00:06:55

فيقال له هل لك من حسنة؟ فيقول لا فيقال بلى ان لك عندنا حسنات وانه لظلم عليك فيخرج له بطاقة فيها لا الله الا الله. فيقول اي ربى ما هذه ما تصنع هذه البطاقة مع تلك السجلات؟ فيقال انه لا ظلم - 00:07:14

فتوضع السجلات في كفة فطاشت السجلات اي خف وزنها وثقلت البطاقة وهذا دليل على فضل كلمة التوحيد. فقال المرجنة انظروا الى هذا الحديث الصحيح. فان فيه دليلا على ان هذا الرجل ليس عنده - 00:07:34

شيء من الاعمال وانما اعماله كلها ذنوب ومعاصي حتى سجلت الملائكة عليه اكثر من تسعه وتسعين سجلا كل سجل منها مد ومع ذلك غلبتها لا الله الا الله واستحق دخول الجنة بهذه الكلمة. فلو كانت الاعمال شرطا في صحة الائمان. ورکنا من اركانه - 00:07:54

في دائرة حقيقته لما كان ذلك الرجل من الناجين. فلما نجا بلا الله الا الله لوحدها دل ذلك على ان الاعمال ليست داخلة في حقيقة الائمان ولا هي برکن من اركانه. وجده الدلالة واضح؟ وجه الدلالة واضح ان شاء الله - 00:08:14

اجاب اهل السنة والجماعة عن ذلك بقولهم انه لا يجوز ان نحكم على المسألة العامة ذات الادلة المتشعبه بالنظر الى دليل واحد فقط فان هذا من الجور بل ومن العور في البحث. والتحقيق - 00:08:35

فاذا كانت المسألة تتجاوزها ادلة كثيرة فانه ليس من العدل ولا من الانصاف ولا من مجريات البحث الصحيح والتحقيق ان تحكم على المسألة بحكم عام بالنظر الى دليل واحد من ادلتها - 00:09:00

بل لا بد ان تنظر الى جميع ادلتها مجتمعة حتى يكون نظرك ونتيجتك التي ستخرج بها صحيحة فلا يمكن ابدا ان تكون النتائج صحيحة الا اذا كان النظر شاملا لكل ادلة المسألة - 00:09:17

وبناء على ذلك فهذا الحديث من الاحاديث المطلقة. في من قال لا الله الا الله. لكن الم ترد احاديث اخرى تقييد قول هذه الكلمة؟

الجواب فلما لا ينظر الى هذه الاحاديث المقيدة - 00:09:36

ولذلك لو سألنا لو هؤلاء ما الحكم لو ان الانسان نطق بهذه الكلمة وكان مرتکبا لشيء من الشرك الذي يعتقد هؤلاء انه ناقض لهذه الكلمة. فهل مجرد قولها سيفعنه؟ الجواب لا. لو انه قال لا الله الا الله وسجد للصنم. ما - 00:09:52

وان جاء بها يوم القيمة. لا يأتي بها صحيحة او يقول لا الله الا الله ويدبح لغير الله. او يقول لا الله الا الله ويرکع ويستغیث بغير الله عز

00:10:12 - وجل. فهل هذه

لوحدها وب مجرد قولها تنفعه؟ الجواب لا تنفعه. اذا هذا اول قيد ان يأتي بها سالمه مما ينافقها و هو شرط و قيد يقرنونهم به. من اين اتيتني بها؟ نسألهم نحن ايهها - 00:10:28

انتم تقرؤن معنا بان من جاء بهذه الكلمة ومعها ما ينافقها فلا تنفعك. ولا تستدلون على انك تنفع بهذا الحديث. بالله عليكم من اين اتيتكم هذا القيد ومع ان الحديث من اوله الى اخره لم يذكر عدم وجود ما ينافقها. قلنا قالوا اتينا به من ادلة اخرى في قوله -

00:10:49

الله عز وجل لان اشركت ليحيطن عملك. ان الله لا يغفر ان يشرك به. قلنا اذا بدأتم تصيبون النظر لانكم لم تستدلوا بهذا الحديث مطلقا من غير نظر في قيوده الاخرى. فإذا بما انكم اتيتم بهذا القيد وهو عدم وقوع الوقوع في الشيء - 00:11:09

ندل خلی اند یا یی بیهه حاصلهه یا یی بیهه حدادهه یی یووههه بیهه بیهه مسیحیهه خیرهه سادهه یی مذوقهه ل

ذلك ادلة وردت في مواضع أخرى. فكما انكم قيدتموها بعدم الشرك. بالاستدلال بأدلة أخرى زائدة على هذا الدليل الحق لنا ايضا ان نأتي بمقيدات أخرى انتم غفلتم عنها. ومن جملة هذه المقيدات العمل. ان من ان من قالها وترك جيس العمل - 00:11:49

فقال لا. فقال بلى ان لك عندنا حسنات - 00:12:09

فقال لا. فقال بلى ان لك عندنا حسنات - 00:12:09

وهل كلمة حسنات مفردة ولا جمع؟ جمع ولكن لم يخرج من حسناته الا هذه البطاقة فافاد هذا ان الرجل عنده حسنات غير هذه

البطاقة وتلك الحسنات هي التي يسميهَا أهل السنة الاعمال - 00:12:29

فإذا عند حسنات ولكن الله عز وجل من باب بيان فضل هذه الكلمة اكتفى من حسنات هذا الرجل بهذه البطاقة فهذا لفظ يدلنا على ان هذا الرجل ليس خلوا عن جنس الاعمال. بل عنده اعمال ولكن - 00:12:48

ان هذا الرجل ليس خلوا عن جنس الاعمال. بل عنده اعمال ولكن - 00:12:48

سيئاته غلبت على حسناته فإذا ليس هذا الرجل هو الذي وقع الخلاف فيه بيننا وبينكم. فان الخلاف مفروض في رجل اكتفى. بالنطق بالشهادتين وترك جنس الاعمى. لكن هذا الرجل بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم قال بلى. ان لك عندنا حسنات واخرج 00:13:10

00:13:10 - وآخر

هذه البطاقة ولا يمكن ان يقول حسنات ثم يخرج له حسنة واحدة وليس عنده الا هي. فان هذا خلاف النص فان قلت ولم لا يزن حسناته كلها؟ فنقول لو انه ادخل وزن الحسنات كلها لخرج الحديث عن مقصوده الذى فيه بيان فضيلة - 00:13:34

الله الا الله ثم اضف الى هذا ان هذه الحسنات هي قليلة مقارنة بهذه السجلات. فهي لا تستطيع مقاومتها خرج الشارع لها يقوى على مقاومتها فالشاهد من هذا ان هذا الرجل ليس خلوا عن جنس الاعمال. ونحن نبحث في رجل اكتفى من الاسلام بالنطق

00:13:54 - العما، حنس، وترك الشهادتين

فلا حق لكم ايها المرجئة ان تستدلوا بهذا الحديث على اخراج العمل عن دائرة الايمان انتم معي في هذا ولا لا ثم اضف الى هذا ان  
الادلة دلت على ان هناك من اصحاب الكافر من يأتى بـ**بلا الله الا الله** ومع ذلك يدخل النار - 00:14:22

وهذا الحديث يدل على ان من جاء بلا الله الا الله فانه سيدخل الجنة. فهذا دليل على ان ما ذكره الشارع في هذا الحديث ليس عاما

في كل من مات على لا اله الا الله وانما هي قضية عين مخصوصة. ستكون لبعض لبعض اهل هذه - 00:14:51

كلمة وليس لكم فاذا قلتم بانه فاذا قلتم بان هذا الرجل جاء بلا الله الا الله ودخل الجنة نستدل عليكم بان هناك من اصحاب الكبائر لمن يأتي بلا الله الا الله ويدخل النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن

شعيرة من خير الى - 00:15:11

آخر الحديث فهذا دليل على أن هذا الحديث إنما هو محمول على حالة مخصوصة. فهذا دليل على أن إن هذا الحديث محمول على حالة خاصة. فالحديث إنما يسقى لبيان فضل هذه الكلمة لا لخروج العمل عن دائريتها. إنما يسقى لبيان - 00:15:34

بفضل هذه الكلمة لا لخروج العمل عن دائيتها وعندهم حجة ثالثة قالوا اننا نجد احاديث قد اطلقها الشارع في دخول الجنة في حق من مات على لا اله الا الله من غير شيء اخر. كقول النبي - [00:15:55](#)

صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنهم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرمه الله على النار. هل ذكر عملا؟ هل ذكر شيئاً من الاعمال؟ الجواب لا. فهذا دليل على - [00:16:17](#)

ان من مات على لا اله الا الله وجاء بها فانه سيكون من اهل الجنة. وان النار عليه حرام. كما قالوا وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. ولذلك امرنا الشارع ان نلقن - [00:16:34](#)

ان موتنا لا اله الا الله وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث عثمان من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة - [00:16:53](#)

انت معي في هذا ولا لا؟ فهذا دليل على الاكتفاء من الاسلام بلا الله الا الله وانها كفيلة بان تدخل قائلها الجنة وان لم يكن معه جنس والعمل الجواب هو عين ما اجبنا عليه في الحديث الذي قبله. وهي ان التصور الكامل لا يستطيعه الانسان في المسألة الواحدة ذات الاحاديث - [00:17:15](#)

المتعددة الا اذا استوفى نظره جميع هذه الاحاديث حتى يخصص عمومها ويقييد مطلقتها ويبين مجملها. فليس من العدل ولا من العقل ولا من الشرع ولا من الدين ان تستخرج حكماً بالنظر في مسألة عامة ذات ادلة متعددة بالنظر الى دليل واحد فقط - [00:17:37](#)

فلما نظرنا الى هذه المسألة وجدنا ان الاحاديث التي تدل على فضل لا اله الا الله وردت على قسمين مطلقة ومقيدة والمقرر عند العلماء بالاجماع ان المطلق يبني على المقيد اذا اتفقا في الحكم والسبب. كما ولا عبد الرحمن جاك النوم؟ ايه - [00:18:05](#)

ان المطلق يبني على المقيد اذا اتفقا في الحكم والسبب وهنا قد اتفقت الاحاديث المطلقة مع الاحاديث المقيدة في الحكم والسبب فمثلاً في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه قال من؟ قال من شهد ما من احد يشهد ان لا الله - [00:18:25](#)  
الا الله وان محمدا رسول الله صدقاً من قلبه الا حرمه الله على النار. فهذا الصدق قيد زائد على الاحاديث المطلقة. فلما لا تقولون به لم لا تقولون به - [00:18:46](#)

وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه هذا الاخلاص لما لا تقولون به؟ لم لا تقولون به - [00:19:00](#)

المطلق يبني على المقيد اذا اتفقا في الحكم والسبب وكذلك في الصحيح من حديث ابي هريرة وكتب ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخبرني اذهب بنعلي هاتين - [00:19:16](#)

من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً. مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة. هذا هذا اشتراط اليقين. لما لا به وكذلك ادلة اخرى تدل على المحبة وتدل على الصدق وتدل على الكفر بالطاغوت كقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال - [00:19:30](#)

لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله فاذا علة المرجئة انهم ينظرون في هذه المسألة الى دليل واحد ويكون هذا الدليل مطلقاً مع ان في المسألة نفسها ادلة اخرى تقييد هذا - [00:19:54](#)

الاطلاق ولكن لعور في افكارهم لا ينظرون الى المقيدات وانما يقفون عند المطلقات ويستنبطون منها العقائد الفاسدة فاذا لاحق للمرجئة ان يستدلوا بتلك الاحاديث المطلقة على ما يريدونه من اخراج العمل عن دائرة الايمان. واضح الجواب - [00:20:11](#)  
ومن الحجج ايضاً وهي من اقوى حججهم يقولون ان المقرر في لغة العرب ان العاطف يقتضي المغايرة فاذا قلت دخل محمد وخالد فيكون خالد غير محمد ولا اذا و اذا قال الله عز وجل وجريل وميكال فهذا دليل على ان جريل غير ميكال وميكال غير جرييل اليه كذلك؟ فاذا العطف - [00:20:35](#)

يقتضي المغايرة فلما نظرنا الى ايات القرآن وجدنا ان الله يعطف العمل على الايمان. كما قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلما عطف الله العمل على الايمان دل على انه ليس هو وانه غيره. اذ لو كان العمل من الايمان اذ لو كان

لما عطف عليه فلما كان العطف يقتضي المغايرة دل ذلك على ان العمل المعطوف على الايمان ليس داخلا في حقيقة الايمان وهذا دليل من اقوى ما يستدلون به اجاب اهل السنة عن ذلك بجواب يسير بسيط ارجو ان تنتبهوا له قبل ان تكتب - 00:21:33 وهي وهي اننا نعم نقر لكم بهذه القاعدة اللغوية. وهي ان العطف يقتضي المغايرة. لا اشكال عندنا في هذه قاعدة ولكن المشكلة عندنا وعندكم هي انكم حصرتم هذه المغايرة في مغايرة الذوات. يعني ان ما عطف ان - 00:21:57

الشيء اذا عطف على الشيء فهو مغاير له في الذات. بمعنى ان لا يكون بينهما اي نقطة اتصال ابدا. فانتم الى المغايرة المطلقة فقط. وهذا ليس ب صحيح. لأن المتقرر عندنا في لغة العرب ان المغايرة بسبب - 00:22:17

عطف تقسم الى قسمين الى المغايرة المطلقة ومطلقة المغايرة. بمعنى مغايرة الذات ومغايرة الصفات فالمحايرة ليست واحدة ايتها المرجئة. وانما المغايرة تأتي احيانا ويراد بها مغايرة الذات وتأتي احيانا ويراد بها مغايرة - 00:22:37

الصفات وكل هاتين المغايرتين وردتا في الادلة كتابا وسنة فلما قال الله عز وجل انتبهوا. فلما قال الله عز وجل قل من كان عدوا لله وملائكته عطف الملائكة عليه فهذه مغايرة مطلقة يعني مغايرة ذوات. ثم قال ورسله عطف الرسل على الملائكة - 00:22:58

ايضا هذه من باب مغايرة الذات. وقال جبريل وميكال فعطف ميكال على جبريل ايضا هذه مغايرة مغايرة الذات واكثر ما ورد في الادلة انما هو مغايرة الذات لكن لو قلت لكم ايها الاخوان جاءعني المشائخ والشيخ ابن باز - 00:23:26

اليس بين هؤلاء نقطة اتصال الجواب بلى. فقولي جاء المشائخ هذا عام. يوصف لهذا اللفظ يوصف لغة بانه عام. ثم قلت هو الشيخ ابن باز هذا خاص. اذا هل هل بين العام والخاص مغايرة؟ اجيبوا. الجو ما - 00:23:53

مغايرة هذا عام وهذا خاص ما فيها مغايرة؟ ما فيها مغايرة او ما في مغايرة ابدا اي نعم اذا في مغايرة ولا ما في مغايرة ولكنها ليست المغايرة الذاتية المطلقة - 00:24:18

وانما هي مطلقة المغايرة فهذا عام وهذا خاص فاذا صح قولنا بان العطف يقتضي المغايرة لكنها قد تكون المغايرة الذاتية المطلقة احيانا وقد تكون مغايرة الصفات اي مطلقة المغايرة لو قلت لك اشتريت الباب وقف له - 00:24:38

هذا مغايرة ولا ليست مغايرة؟ الجواب نعم مغايرة لكنها ليست مغايرة ذوات. لأن قولي الباب هذا كل. وقولي قفله هذا جزء. اذا هذا عطف الجزء على الكل فاذا هذا جزء وهذا كل في بينهما مغايرة - 00:25:00

بينهما مغايرة لكنها لا تقتضي مغايرة الذات. فقوله صلي فقول الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اي المغايرتين يقصد الله تبارك وتعالى انما يقصد مغايرة الصفات لا مغايرة الذات - 00:25:20

انما يقصد مغايرة الصفات لا مغايرة الذات. وما الصفات؟ التي تغيرت؟ الجواب قوله ان الذين هذا عام او كل قوله وعملوا الصالحات هذا خاص او جزء. فان جعلت الايمان عاما فاجعل الاعمال خاصة. وان جعلت الايمان - 00:25:41

فاجعل الاعمال جزءا فاذا هنا نقر بان فيه مغايرة ولكنها ليست المغايرة الذاتية المطلقة بمعنى ان الاعمال لا تشارك مع الايمان في مطلقة الاشتراك لا بل هي جزء ومن جملة افراده فان قلت ولم يخصها الله عز وجل بالذكر اذا كانت - 00:26:06

من اجزائه وفردا من افراده فنقول هو تخصيص تخصيص لا تخصيص اخراج. فان الخاص اذا ذكر بحكم يوافق حكم العام فهو تخصيص على اهمية هذا الجزء. كما قال الله عز وجل بعد ان قال وملائكته ثم قال وجبريل وميكائيل - 00:26:29

مع ان جبريل وميكائيل من جملة الملائكة. فعطف جبريل وميكائيل على الملائكة هذا عطف صفات لان الملائكة لفظ عام وجبريل وميكائيل خاص لكن عطف جبريل على ميكائيل هذا من عطف تغير الذوات - 00:26:58

فاذا قول الله عز وجل قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله ثم قال وجبريل وميكائيل عطف جبريل وميكائيل على تفظي الملائكة اما ان نقول بانه عطف خاص على عام فتغيرا هذا عام وهذا خاص. او نقول بانه عطف - 00:27:18

على كل فهذا كل وهذا جزء فتغيرا فالمشكلة عند المرجئة انهم يجعلون التغير الذي يقتضيه العطف انما هو التغير المطلقة اخرجوا

العمل عن دائرة الايمان لما رأوا الادلة تعطّفه على الايمان. لأنهم لا يفهمون من اللغة العربية - 00:27:41

في قضية تغایر العطف الا نوعا واحدا فقط. لكن اذا فصلت في مقام الاجمال وبيّنت نوعي التغایر فيكون تغادر غير ذوات تارة وهو الذي نسميه التغایر المطلق او تغایر صفات تارة وهو الذي نسميه مطلق - 00:28:08

التغایر او مطلق المغایرة حينئذ يتحرر لك الاشكال ولا يبقى في تلك الادلة شيء من مما يستدل به المرجئة فهذا جواب واضح ان شاء الله. فإذا خلاصة هذا الجواب ان عطف الاعمال على الايمان انما هو عطف - 00:28:28

على كل او عطف خاص على عام وهذا لا اشكال فيه ان شاء الله كقول جاءني الضيوف والملك والملك من جملة من؟ الضيوف لكن خصصته للتنبيه عليه. كقوله جاء المشائخ وابن باز وابن باز من جملة المسائل - 00:28:49

اخو فرد من افرادهم وجزء من اجزاءهم ولكن خصصته للتنبيه عليه. وكذلك قول الله عز وجل امنوا وعملوا الصالحات. فالاعمال من جنس الايمان ولكن خصها الله للتنبيه عليها وليبيان فظيلتها - 00:29:16

ومما استدلوا به ايضا وهو من اقوى ادلةهم ايضا ولا ينزل في القوة عن ما قبله. وهو الاستدلال اللغوي. الاستدلال اللغوي فقالوا ان الايمان في اللغة مطلق التصديق فهكذا موضوعه شرعا. فإذا كان الايمان اللغوي يا شيخ فيصل جاك النوم. فإذا كان الايمان اللغوي يراد به التصديق - 00:29:34

من غير مقارنة عمل فإذا صدقت صدقت قولك فقد امنت لك حتى وان لم اعمل فكذلك الايمان بالمعنى الشرعي. هو مجرد التصديق ولا يشترط في تتحققه العمل. فان الادلة من الكتاب والسنة - 00:30:06

عربة الالفاظ وعربة المعاني والدلالات عربية الاستعمال. فإذا كان الايمان لغة هو التصديق فكذلك الايمان شرعا هو مطلق التصديق. والعمل شيء زائد على التصديق فيكون من مكمّلات الايمان وليس من شروطه واركانه - 00:30:30

فإذا هم نقلوا الحقيقة اللغوية وجعلوها مراده من الفاظ الشارع اجاب اهل السنة عن ذلك بعده اجوبة فهمتم الاشكال ولا لا؟ هذا هو الاشكال فهمتم؟ الاشكال الا اعيده اعيده يا شيخ - 00:30:56

واضح؟ طيب اجاب اهل السنة عن ذلك بعده اجوبة يختصرها جوابان المعن والتسليم اما الجواب الاول فهو جواب بالمعنى. وهو ان نقول لا نسلم لكم اي نمنع ان يكون الايمان في اللغة هو التصديق. ومن قال لكم ان الايمان في اللغة مرادف للتصديق - 00:31:15  
الايمان شيء زائد على التصديق وليس هو عين التصديق ولا بمطلق التصديق بدليل الاستعمال اللغوي من جهتين. الجهة الاولى اذا اخبرتني بخبر فانا اقول صدقتك ووضح المعنى ولا لا؟ هل يحتاج كلمة صدقتك الى بيان او الى حرف يتعدى به؟ الجواب لا. لكن لو قلت امنتك - 00:31:44

لو اخبرتني بخبر وقلت امنتك لم اقل صدقتك. هل يحمل معنى الايمان؟ معنى التصديق الان؟ الجواب لا. فلو كان الايمان هو التصديق اللي ادي معناه ولو بغير حرف يتعدى به. فإذا ليس هو التصديق - 00:32:13

لو ان انسانا اخبرك بخبر فقلت صدقتك لصح كلامك. لكن لو قلت امنتك لبطل كلامك لكن لا بد ان اذا يؤدي الايمان معناه حرف تقول امنت لك او امنت بك. فلما كان لا يؤدي معناه الا بالتعدي دل - 00:32:32

على انه ليس هو التصديق الذي يؤدي معناه بلا تعدي. شيء يؤدي معناه بلا حرف يعديه. كيف تقولون بأنه نفس المعنى في لفظة لا تؤدي معناها الا بحرف يعديها فمن قال لكم ان الايمان هو التصديق؟ ويوضح هذا الوجه الثاني وهو لو قلت لك ان السماء فوقنا وقلت - 00:32:52

لكان ذلك صحيحا. لو قلت ان الارض تحتنا وقلت صدقتك لكان صحيحا. لو قلت بان المطر ينزل من السحاب وقلت صدقتك لكان صحيحا لكن لا يصح لغة ان تقول ان السماء فوقنا فاقول - 00:33:19

امنت لك ولا ان الارض تحتنا فاقول امنت لك. لم؟ قالوا لان الايمان لا يستعمل في الامر الذي يتفق الجميع على معرفته والاقرار به. وانما يخص بالشيء الغيبي الذي لا تدركه الحواس - 00:33:39

لو قلت ان الله موجود فلا تقل صدقتك وانما قل امنت. فهنا يصح استعمال الايمان. لم؟ لان القضية غريبة خارجة عن الحواس انما

يستعمل في الغيبات والتصديق يستعمل في الحسیات المشاهدات. فكيف تقولون ان الايمان هو التصديق - 00:33:57  
ما فهمتمني ها فما في شغله فهمتني ولا ما فهمتني لا يمكن بربو ان شاء الله انا لو قلت هل معك قلم في يدك لماذا لم تقل ان شاء الله - 00:34:17

لأنك متأكد ان القلم في يدك فانا اريد ان تتأكد وجود من وجود المعلومة في عقلك كما تتأكد الان من وجود القلم في يدك اعيدها مرة اخري تعيي الشتتين الان هذا الشتتين هذى في اي شيء اول شيء يا شيخ فيصل؟ بالمعنى اننا نمنع ان يكون الايمان هو معنى التصديق. لما يا شيخ فيصل - 00:34:37

اي نعم لان التصديق يؤدي معناه بـ حرف يعديه نعم نعم هذا هو. فاذا الايمان غالبا يستعمل في الامر الغائب. الذي لا تدركه الحواس واما الشيء المحسوس فهذا يستعمل فيه التصديق - 00:35:07

هذا واضح ثم هناك جواب اخر ايضا وهو اننا سلمنا بـ الايمان هو التصديق لكن من الذي قال لكم ان التصديق لا يؤدي الا بالقلب فقط بل اللسان يصدق والجوارح تصدق. فعمل الجوارح يدخل في دائرة التصديق وقول اللسان يدخل في دائرة التصديق - 00:35:30

لو انتي اخبرتك بـ خبر فتقول صدقـتـ مع انتي افصحـتـ لك عن هذا الخبر بماذا؟ او تقول صدقـ لـ سـانـكـ هل قـولـكـ صـدقـ لـ سـانـكـ فيـهـ شـيءـ منـ منـ المـحـظـورـ الـلـغـوـيـ؟ـ الجـوابـ لاـ بلـ انـظـرـ الـىـ قـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ - 00:36:02

منـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـأـمـلـ مـعـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ.ـ لـانـ فـيـهـ رـدـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ فـيـ حـصـرـهـمـ التـصـدـيـقـ فـيـ اـيـشـ؟ـ فـيـ القـلـبـ فـقـطـ فـنـحـنـ نـقـولـ سـلـمـنـاـ لـكـمـ اـنـ التـصـدـيـقـ بـمـعـنـىـ الـاـيـمـانـ.ـ لـكـنـ مـنـ قـالـ لـكـمـ بـاـنـ هـذـاـ التـصـدـيـقـ مـحـصـورـ فـيـ فـيـ دـائـرـةـ الـقـلـبـ فـقـطـ - 00:36:22  
بلـ يـكـوـنـ الـلـسـانـ مـوـصـوـفـاـ بـاـنـهـ صـادـقـ اوـ كـاذـبـ وـكـذـلـكـ الـاعـمـالـ.ـ تـوـصـفـ اـفـعـالـهـ بـاـنـهاـ صـادـقـةـ اوـ كـاذـبـةـ بـمـاـ بـدـلـلـ مـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ قـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـتـبـ عـلـىـ اـبـنـ اـدـمـ نـصـيـبـهـ مـنـ الزـنـاـ اـدـرـكـهـ - 00:36:42

قالـ مـدـرـكـ ذـلـكـ لـاـ مـحـالـةـ اـنـتـبـهـ الـاـنـ.ـ فـالـعـيـنـانـ زـنـاهـمـاـ النـظـرـ.ـ وـالـاـذـنـانـ زـنـاهـمـاـ الـاسـتـمـاعـ وـهـذـيـ اـعـمـالـ جـوارـحـ وـالـلـسـانـ زـنـاهـ الـكـلـامـ اوـ قـالـ النـطـقـ وـالـيـدـ زـنـاهـاـ الـبـطـشـ وـالـرـجـلـ زـنـاهـاـ الـخـطـىـ وـالـقـلـبـ يـهـوـيـ وـيـتـمـنـىـ وـالـفـرـجـ يـصـدـقـ ذـلـكـ اوـ يـكـذـبـهـ - 00:37:02

فـسـمـيـ اـعـمـالـ هـذـهـ جـوارـحـ هـاـ تـصـدـيـقـاـ فـقـالـ فـرـجـ يـصـدـقـ ذـلـكـ اوـ يـكـذـبـهـ.ـ فـهـذـاـ دـلـلـ عـلـىـ اـنـ التـصـدـيـقـ لـيـسـ مـحـصـورـاـ فـيـ دـائـرـةـ الـقـلـبـ اـيـهـاـ الـمـرـجـةـ.ـ وـاـنـمـاـ هـوـ عـامـ حـتـىـ فـيـ نـطـقـ الـلـسـانـ.ـ وـحـتـىـ فـيـ بـطـشـ الـيـدـ.ـ وـمـشـيـ الرـجـلـ - 00:37:31

وـاسـتـمـاعـ الـاـذـنـ وـنـظـرـ الـعـيـنـ.ـ كـلـ ذـلـكـ خـتـمـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـولـهـ وـالـفـرـجـ يـصـدـقـ ذـلـكـ اوـ يـكـذـبـهـ فـاـذـاـ تـصـدـيـقـ الـقـلـبـ يـقـالـ لـهـ اـيـمـانـ.ـ وـتـصـدـيـقـ الـلـسـانـ يـقـالـ لـهـ اـيـمـانـ وـكـذـلـكـ جـوارـحـ.ـ يـقـالـ لـهـ اـيـمـانـ.ـ اـعـمـالـهـ يـقـالـ لـهـ اـيـمـانـ - 00:37:57

بـدـلـلـ اـيـضـاـ بـدـلـلـ اـنـ وـفـدـ عـبـدـ الـقـيـسـ لـمـ اـتـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـمـرـكـ بـالـاـيـمـانـ بـالـلـهـ وـحـدـهـ.ـ هـلـ تـدـرـوـنـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ وـحـدـهـ قـالـوـاـ لـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ قـالـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـيـطـقـ الـلـسـانـ.ـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ وـهـيـ نـطـقـ الـلـسـانـ.ـ اـنـتـبـهـ.ـ وـاقـامـ الـصـلـاـةـ - 00:38:26

عـمـلـ جـوارـحـ وـاـيـتـاءـ الـزـكـاـةـ وـهـوـ عـمـلـ جـوارـحـ.ـ وـصـومـ رـمـضـانـ وـهـوـ عـمـلـ جـوارـحـ وـاـنـ تـعـطـوـ خـمـسـاـ مـنـ الـمـغـنـمـ.ـ اوـلـيـسـ هـذـهـ اـعـمـالـ جـوارـحـ وـسـمـاـهـاـ اـيـمـانـاـ اـيـ تـصـدـيـقـاـ ثـمـ اـضـفـ الـىـ هـذـاـ جـوابـ اـخـرـ.ـ وـهـوـ اـنـاـ سـلـمـنـاـ لـكـمـ بـاـنـ الـاـيـمـانـ هوـ التـصـدـيـقـ باـعـتـبـارـ اـيـشـ - 00:38:49  
الـلـغـةـ لـكـنـاـ نـشـرـهـ اـنـ الـحـقـيـقـةـ التـيـ تـلـفـظـ بـهـ مـنـ؟ـ الشـارـعـ وـيـجـبـ وـعـلـيـنـاـ انـ نـحـمـلـ الـحـقـيـقـةـ التـيـ تـلـفـظـ بـهـ الشـارـعـ عـلـىـ عـرـفـهـ هـوـ وـهـيـ الـحـقـيـقـةـ الـشـرـعـيـةـ.ـ اـفـتـرـىـ اـذـاـ قـالـ الشـارـعـ اـقـيمـوـ الـصـلـاـةـ يـعـنـىـ اـقـيمـوـ الـصـلـاـةـ بـدـونـ تـكـبـيرـ وـلـاـ قـرـاءـةـ وـلـاـ رـكـوعـ وـلـاـ قـيـامـ اـنـ - 00:39:15

اـمـاـ تـفـهـمـونـ مـنـ قـولـهـ اـقـيمـوـ الـصـلـاـةـ الـشـرـعـيـةـ لـاـ الـصـلـاـةـ الـلـغـوـيـةـ وـاـذـاـ قـالـ وـاـنـواـ الـزـكـاـةـ تـفـهـمـونـ اـنـهاـ حـقـ مـالـيـ.ـ مـقـدـرـ بـاـنـصـبـاءـ وـمـقـادـيرـ مـعـيـنـةـ لـاـ تـفـهـمـونـ بـاـنـهاـ مـعـنـىـ بـمـعـنـىـ النـمـاءـ وـالـطـهـارـةـ فـقـطـ.ـ وـاـذـاـ قـالـ صـومـ رـمـضـانـ تـفـهـمـونـ اـنـ اـمـسـاكـ فـيـ وـقـتـ مـخـصـوـصـ - 00:39:45

عـنـ شـيـءـ مـخـصـوـصـ فـيـ وـقـتـ مـخـصـوـصـ اوـ مـنـ شـخـصـ مـخـصـوـصـ.ـ وـلـاـ تـفـهـمـونـ اـنـ هـوـ مـجـرـدـ الـامـسـاكـ فـقـطـ.ـ وـاـذـاـ قـالـ حـجـوـاـ الـبـيـتـ فـتـفـهـمـونـ

انه قصد خاص وهو قصد مكة لاداء نسك خاص ولا تفهمون انه مطلق القصد الى اي جهة كانت في هذه الدنيا - [00:40:12](#)

فاما صار اللفظ يكون له حقير قتان. حقيقة لغوية وحقيقة شرعية. والشارع لما تكلم بلفظ الايمان انما اراد منا ان نحمله على الايمان -  
اللغوي ولا الشرعي ؟ الشرعي. والايام الشرعي فسر بأنه اعتقاد الجنان بادلة وقول اللسان بادلة وعمل الجوارح والاركان بادلة اخرى -

[00:40:35](#)

اولم تسمع الى قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم  
يتوكلون. لا يزني الزاني. حين يزني وهو مؤمن. اذا كل هذه الاعمال ثبوتها - [00:41:06](#)

وانتفاؤها نقص عن الايمان. فالشارع يصف اعتقاد القلب بأنه ايمان. ويصفه نطق اللسان بأنه ايمان يصف عمل الجوارح بانها ايمان. لما  
قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. ما المقصود به ؟ عمل الجوارح وهو الصلاة - [00:41:26](#)

وكما في حديث عبد القيس الذي ذكرته لكم قبل قليل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لله وهذا عمل قلبي وابغضني ان  
هذا عمل قلبي لكن اعطي الله ومنعني الله هذا عمل جوارح قال فقد استكمل ايمانه اذا سمي اعمال الجوارح ايمان - [00:41:46](#)  
وجعل الايمان يزيد بزيادتها وينقص بنقصها. وقال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى ايش ؟ يحكمون فجعل تحكيم الشارع ايمانا  
وهو عمل من الاعمال. فإذا لذا يفسر الشارع الايمان بحقيقةه - [00:42:06](#)

ثم انتم تصرفون اللفظ عن الحقيقة الشرعية وتعتمدون فيه الحقيقة اللغوية مع انكم لا تعتمدون على تلك الحقيقة بلفظ الزكاة ولا  
الحج ولا الصوم ولا الصلاة. لم اخطأتم في الايمان فقط. هذا مع التسليم ترى - [00:42:26](#)

هذا مع التسليم بان التصديق لان الايمان هو التصديق فنقول نعم ولكننا ليس بحثنا الان بحثا لغويانا بحثنا بحث ومتقرر عند  
العلماء انه اذا تعارضت الحقيقة اللغوية مع الحقيقة الشرعية فان الواجب - [00:42:46](#)

اي نعم فان الواجب تقديم الحقيقة الشرعية في لفظ من ؟ الشارع. كما انه لو تعارضت الحقيقة اللغوية مع الحقيقة العرفية فالمقدم  
هو الحقيقة العرفية. فنحن نعامل اهل العرف العوام بحقائقهم التي يفهونها - [00:43:06](#)

التي يعرفونها ومعانيهم التي يعتقدونها. لا نكلف العامة بالمعنى اللغوي الذي لا في صدر ولا ورم. فلو قال رجل لا اكل لحما واكل  
دجاجا لما كان حانثا. مع ان الدجاج داخله - [00:43:26](#)

في دائرة اللحم لكن في الحقيقة اللغوية. بل لو قال الرجل والله لا اكل لحما ثم اكل سماكا. هل يعتبر حادثا في يمينه عليه الكفاره ؟  
الجواب لا. لم ؟ والحقيقة اللغوية تنص على ان السمك داخل في ذاكرة اللحم لقول الله عز وجل لحما - [00:43:46](#)

طريقة نقول لان المتكلم له حقيقته التي يعرفها. يجب علينا ان نحمل كلام المتكلم على حق حقيقته فان كان المتكلم من اهل اللغة  
فنقلب في كلامه الحقيقة اللغوي. وان كان المتكلم هو الشارع فنغلب فنغلب في - [00:44:06](#)

الحقيقة الشرعية. وان كان المتكلم هم اهل العرف. فنقلب في كلامهم الحقيقة. العرف هناك اشكال ليس فيه اشكال فاذا ليس للمرجنة  
ولا مدنى ولا مطلق الاستدلال بما استدلوا به وانما هم - [00:44:26](#)

قالوا كلاما ظنوه حججا قوية وهي في الحقيقة كما قال الشاعر حجج تهافت او تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. يعني  
انها لا تسمن ولا تغفي من جوع. ويبقى - [00:44:46](#)

اهل السنة الحق المؤيد بالادلة من الوحيين كتابا وسنة لان الاعمال داخلة في دائرة الايمان ومن جملة وركن من اركانه. ولعلنا نكتفي  
بهذا القدر والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:06](#)

- [00:45:26](#)